

على  
الخلاف

## رسالة إيرانية من احتجاز البحارة الأميركيين

انتهت عملية احتجاز إيران للزورقين الأميركيين. بشكر من وزير الخارجية الأميركي جون كيري لطهران. وبإشادة كل من كيري ومحمد جواد ظريف بدور الدبلوماسية في حل المشاكل. مع ذلك، رسالة إيران. من خلال احتجاز البحارة الأميركيين. كانت موجهة إلى أكثر من جهة

طهران لواشنطن:  
في الخليج الأمر لي

طهران - حسن حيدر

مواجهة مباشرة جديدة بين البحرية الإيرانية والأميركية، بعد 12 عاماً على آخر حادثة احتجاز قامت بها إيران لأربعة بحارة أميركيين دخلوا المياه الإقليمية خطأ، في منطقة مائية مختلف على ترسيم حدودها مع العراق، وبعد البحث أطلق البحارة الأربعة. حصل الاحتجاز الأخير على بعد ثلاثة أميال بحرية داخل المياه الإقليمية الإيرانية في جزيرة "فارسي" المقابلة للسواحل السعودية، التي تقع بين البحرين والكويت. خرجت دورية أميركية مؤلفة من زورقين من الكويت باتجاه البحرين، البحرية الإيرانية رصدت تحركاتها، واستنفرت قواها لأن هذه الزوارق الصغيرة بحسب القيادة العسكرية لا تقوم، عادة، بمهام بعيدة في عمق البحار. جهزت البحرية التابعة للحرس الثوري في المنطقة الثانية عديدها، واتجهت بسرعة إلى المكان تحسباً لأي اختراق ولاستكشاف

مهمات الزورقين الأميركيين، بعدما أثارا ريبة الراصدين لهما، لمعرفة طبيعة عملهما في هذه المهمة. يقود التحليل إلى أن هذه الزوارق تستخدم، عادة، في عمليات نقل أشخاص أو قوات خاصة أو لتنفيذ مهام رصد سريعة. وهنا يمكن تفسير الانتظار الإيراني لأي خطأ أميركي للانقضاض على الدورية، ومعرفة طبيعة عملها. اتخذ القرار بعد التوغل في المياه الإقليمية، وحاصرت قوات من البحرية الإيرانية الزورقين وأرسلت لهما تحذيرات، فلم يظهر أي مقاومة تذكر، بل كان مستغرباً سرعة استسلام العناصر، بعدما عرفوا أن من يحاصروهم هي قوات إيرانية. في هذه الأثناء، كانت حاملة الطائرات الأميركية "ترومان" في اتجاه جنوب الجزيرة في المياه الإقليمية، وفي شمالها كانت حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديغول"، وفور معرفة أن القطع البحرية الأميركية محاصرة إيرانياً، قامت بالتحرك باتجاه



حاصرت قوات من البحرية الإيرانية الزورقين وأرسلت لهما تحذيرات فلم يظهر أي مقاومة تذكر (اف ب)

صواريخ بر - بحر البعيدة المدى، التي تنشر منها إيران الآلاف على طول سواحلها الجنوبية، فكان التلميح بأن الحراك العسكري لإنقاذ السفن سيؤدي إلى اشتباك. وبحسب قول قائد بحري كبير، فقد "كان سيمثل الاشتباك أكبر خسارة عسكرية للولايات المتحدة الأميركية، عبر ضرب قطعها

المنطقة وأرسلت مؤشرات حربية عن إمكانية التدخل. وبحسب مصادر قيادية إيرانية، كان الحرس الثوري قد اتخذ، سريعاً، إجراءات مضادة وأوصل رسائل بأن أي فتح للنيران سيكون بمثابة الضوء الأخضر لإطلاق صواريخ مضادة للسفن، من على متن بوارج حربية إيرانية، والأخطر من ذلك

البحرية بالصواريخ، ما يعني أن إيران هددت بالإمطار الصاروخي للقطع المهاجمة. وفور وصول البحارة إلى اليابسة في جزيرة "فارسي"، اتصلت قيادة الحرس الثوري بوزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي تلقى مباشرة اتصالات مكررة من نظيره الأميركي جون كيري، أكد فيها

## بدء تطبيق الاتفاق النووي نهاية الأسبوع

كشف نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس، عن بدء تطبيق الاتفاق النووي الموقع بين بلاده والدول الكبرى، نهاية هذا الأسبوع

قد يستيقظ الناس يوم السبت أو الأحد على بيان من منسفة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، لا يقل أهمية عن بيان إعلان التوصل إلى الاتفاق النووي في تموز الماضي. فوفق ما صرح به مساعد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، سيصدر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التزام إيران بتعهداتها في الاتفاق النووي يوم غد الجمعة، فيما يصدر البيان المشترك لظريف وفديريكا موغريني المتعلق بتنفيذ الاتفاق النووي يوم السبت أو الأحد.

وفي تصريح له خلال ندوة بعنوان "دراسة أحدث تطورات الاتفاق النووي"، أشار عراقجي إلى أن المدير العام للشؤون السياسية والأمن الدولي في وزارة الخارجية حميد بعدي نجاد، رئيس وفد الخبراء الإيرانيين في المفاوضات مع مجموعة "1+5"، توجه مساء أول من أمس إلى فيينا لإنجاز ما تبقى من الإجراءات اللازمة للاتفاق النووي.

يأتي ذلك فيما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه من أجل مكافحة الإرهاب يجب ألا ننتظر الآخرين، لأن الدول الإسلامية

تمتلك القوة والإمكانات الكافية لتطهير المنطقة من الإرهابيين. وأشار روحاني، خلال استقبله وزير الخارجية الأندونيسية رتنو مرسودي، إلى الإمكانات والطاقت المناسبة المتاحة لتنمية علاقات التعاون بين البلدين في القطاعات المختلفة، مشدداً على ضرورة بذل الجهد لتنمية التعاون بين الجانبين. وأشار إلى أن الظروف الإقليمية والعالم الإسلامي تستوجب إجراء مشاورات بين الدول الإسلامية أكثر من ذي قبل، مؤكداً أنه "من أجل مكافحة الإرهاب يجب ألا ننتظر الآخرين، لأن الدول الإسلامية تمتلك القوة والإمكانات الكافية لتطهير المنطقة من الإرهابيين".

وأشار روحاني إلى أن دعم بعض الدول للمجموعات الإرهابية "يتنافى مع تعزيز الوحدة والاستقرار والتماسك في المنطقة والعالم الإسلامي"، كذلك أوضح أن الجمهورية الإسلامية تطالب، دائماً، بإقامة علاقات جيدة وودية وأخوية بين جميع دول الجوار والمنطقة، مضيفاً أنها "مستعدة لإبداء المساعدة للدول الأخرى، بهدف السير نحو الوحدة والأمن المستديم والتنمية الإقليمية".

وفي هذا الإطار، بينما لا تزال الأزمة مع السعودية تشغل حيزاً



من التصريحات والخطابات الصادرة عن المسؤولين الإيرانيين، فقد رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة على موقع "تويتر"، أنه يجب على المتعجرفين المحدثي النعمة الابتعاد عن الدبلوماسية، وذلك في تصريح اعتبره البعض موجهاً إلى القيادة السعودية، فيما أشار البعض الآخر إلى أنه رداً على الإمارات العربية المتحدة التي سخرت من انتقاد ظريف لسجل حقوق الإنسان في السعودية. ورغم أن ظريف لم يذكر الإمارات أو السعودية، بشكل مباشر، إلا أن كثيراً من رواد مواقع التواصل

من الاجتماعي رأوا في التغريدة أنها رداً على تصريحات وزير الخارجية الإماراتي، عبدالله بن زايد، الذي كان قد علق على مقال لظريف في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، عبر تغريدة قال فيها: "بعد قراءة مقال وزير خارجية إيران في صحيفة نيويورك تايمز اعتقدت أن الكاتب وزير خارجية دولة اسكندنافية". أما ظريف، فقد أشار في تغريدته، أمس، إلى أن "الدبلوماسية مجال الناضجين، وليس المتعجرفين المحدثي النعمة". وفي سياق متصل، أكد المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة اللواء، يحيى صفوي، أن "سياسات آل سعود هي امتداد لسياسات الصهاينة في المنطقة". وقال إن "دول جنوب غرب آسيا تعاني، حالياً، من ظروف معقدة للغاية تلعب السعودية دوراً رئيسياً فيها". كذلك أشار إلى أن "التحالف الأميركي - السعودي - العربي والإسرائيلي قد ألحق الدمار والخراب في سوريا والعراق واليمن، على مَرَّ السنوات الخمس الأخيرة"، موضحاً أنهم "يسعون إلى إسقاط (الرئيس السوري) بشار الأسد في سوريا، وإحلال نظام حليف لإسرائيل محله". (الأخبار)